

السلام عليكم. عظمتا اليوم هي من إنجيل متى. الاصحاح 22 والايات الأولى الى 14.
اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح. يقول:

وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ فَقَالَ: يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ، أَقَامَ وَلِيمَةً فِي
عُرْسِ ابْنِهِ، وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوعِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمَّ يَرْغَبُوا فِي الْحُضُورِ.
فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيداً آخَرِينَ قَائِلاً لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛
تِيرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ دُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ. وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ
تَهَاوَنُوا فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ وَآخَرٌ إِلَى مَتَجَرِّهِ وَالْبَاقُونَ قَبِضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ
وَقَتَلُوهُمْ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ فَأَهْلَكَ أَوْلِيكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ:
إِنَّ وَلِيمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ. فَاذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ
وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ. فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطُّرُقِ وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ
وَجَدُوا، أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ. وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ
الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَاناً لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ. فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا
وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتاً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَّامَهُ قَائِلاً: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ
وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ لِأَنَّ الْمَدْعُوعِينَ
كَثِيرُونَ وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ.

هذا كلمة الله

مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ بَقِيَامَةِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ

لنا. آمين. الرب يسوع يعلن لليهود ولكل الناس في كل زمان ومكان رحمة الله للسلام والفرح. مثل دعوة الله بأفضل مثل يعرفه الانسان ويفرح بالحضور فيه وهو وليمة عرس. كل الكتاب المقدس يعلن إرادة الله للفرح والسلام لشعبه. أما الانسان بسبب تكبره فهو يوضع رغباته الشخصية قبل السماع لكلمة الله ويتكلم على الله ولا يعرفه بالروح.

الأسباب التي يعطيها الانسان لرفضه للمسيح هي في ذاتها معقولة. كما قال الرب يسوع: **وَاحِدٌ ذَهَبَ إِلَى حَقْلِهِ وَآخَرَ إِلَى مَتَجَرِّهِ. هَكَذَا أَيْضًا كُلُّ شَخْصٍ هُوَ مَشْغُولٌ بِأُمُورِ الْعَيْشِ. يَسْمَعُونَ لَكِنْ قُلُوبُهُمْ مَسْدُودَةٌ. الْإِنْسَانُ مَشْغُولًا بِأُمُورِ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَلَا يَنْتَبِهُ لِلْحَقَائِقِ الْأَبَدِيَّةِ فِي دَعْوَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ. فِي الْحَقِيقَةِ، كُلُّ مَا يُوَضِعُهُ الْإِنْسَانُ أَهَمُّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِهِ فَذَلِكَ هُوَ إِلَهُهُ وَإِيَاهُ يَعْجِدُ. وَعَذَابُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ حَتْمًا فَقْدَانُ أَهْلِهِ وَخَيْرَاتِهِ وَنَفْسِهِ، إِنَّمَا عَذَابُهُ هُوَ فِي رَفْضِهِ لِلْمَسِيحِ.**

مكتوب: **فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَمْدًا بَرَفْضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حَصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ لَا تَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِعَفْرِانِ الْخَطَايَا، بَلْ نَنْتَظِرُ الْعِقَابَ الْأَكِيدَ فِي لَهَيْبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتُهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَيَا لَهُ مِنْ نَظَرٍ مَخِيفٍ. بِمِثْلِ الْمَلِكِ ذَكَرَ يَسُوعُ كُلَّ تَارِيخِ إِسْرَائِيلِ مِنْذُ أَنْ أُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ. أُخْرِجَهُمْ صَانِعًا عَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ. سَارَ الرَّبُّ أَمَامَ شَعْبِهِ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيَّ لَهُمْ. وَمَشُّوا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى وَصَلُوا لَجَبِ سِينَاءَ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ وَوَصَايَاهُ الْعَشْرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَيَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ خَيْرٌ كُلِّ الْأَيَّامِ.**

وسار معهم حتى وصلهم لأرض الميعاد الأرض المقدسة. ولما دخلوها، هل أطاعوا وصايا الله وشريعته؟ بلا. فشلوا وأصبحوا مثل الشعوب المحيطة بهم وعبدوا آلهتهم. الرب الاله أرسل لهم رسلا بصورة متوالية محذرا إياهم لأنه أشفق على شعبه. لكنهم

احتقروا رسل الله ورفضوا كلامه واستهانوا بأنبيائه حتى ثار غضب الرب على شعبه فأرسل عليهم قوات أجنبية وأخذتهم أسرى إلى أراضي بعيدة. اليهود كانوا يعرفوا تاريخ أسلافهم المشوش وتمردهم. وهل هم سمعوا ليسوع ابن الله الموعود في شريعة موسى وكتب الأنبياء والمزامير؟ بلا. عارضوا الرب وكرهوه ولم يسمعوا له وفي التالي قتلوه.

ويسوع المسيح هو الذي شهد له جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال بإسمه غفران الخطايا. واليهود فضلوا الظلام. وكل الشعوب مثلهم رفضوا النور الحقيقي لانهم نائمون ومنغمسين في الفرائض الدينية والعادات الشعبية والعلوم وشهوات الجسد. لَأَنَّ قُلُوبَهُمْ غَمَّطَتْ وَأَذَانُهُمْ ثَقَلَتْ وَغَمَّضُوا عِيُونَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعِيُونِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُوا. وهم يعيشوا في الخوف بلا رجاء. ويسوع واقف وينادي اليه للسلام.

باب ملكوت السماوات هو مفتوح للوثنيين والخطاة. الخلاص هو هدية وفي نفس الوقت له مسؤولية كبيرة. لا نكون مثل الشخص الذي دخل العرس بثياب غير لائقة. لا يمكن أن نقول إننا مسيحيين ونحن نعيش حسب أفكارنا وأعمالنا التي كنا نمارسها قبلما عرفنا الرب يسوع المسيح. وإلا فيكون هذا رياء وتجذيف. نتيجته: الطرد كما قال يسوع عن المستهزئ: قَيِّدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِيِّ، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ.

الرسول بولس أيضا يعلمنا بروح المسيح القدوس يقول: قَدْ تَتَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلَنَخْلَعُ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسُ أَسْلِحَةَ النُّورِ. لِنَسْلُكُ بِلِيَاقَةِ كَمَا فِي النَّهَارِ لَا بِالْبَطْرِ وَالسُّكْرِ لَا بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهْرِ لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ. الباب هو مفتوح. لكن ليس للخطي أن يدخل ويبقى ملطخ بالخطية دون أن يتطهر بكلمة الحق. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لِأَنَّنا نؤمن بابن الله وَنُحِبُّ الْإِخْوَةَ.

شخص يعتبر يسوع المسيح نبيا عظيما لا يستحق المسيح. الشخص الذي يعتبر المسيح مخلوق فهو لا يستحق لا المسيح ولا الله أبوه الذي أرسله. المسيح هو أعظم من موسى وجميع الأنبياء وحتى الملائكة لانه كلمة الله المتجسد. لهذا فَلَنُخَلِّعَ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسُ أَسْلِحَةَ النُّورِ لِنَسْلُكِ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ لَا بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ لَا بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهْرِ لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ بَلِ الْبُسُوَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

المسيحية هي حياة بالايمان والروح. لهذا يقول: فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. الله ستر عرينا الروحي وألبسنا ثياب العدل. فهو عمل هذا بابنه الوحيد يسوع المسيح الذي مات كفارة عن خطايانا ودمه يظهر ضمائرنا من الاعمال الميتة لنعبد الله بالروح والحق. الان وقت التوبة والايمان بيسوع.

لان الانسان كيفما كان يبقى فاشل وعريان روحيا في عدالة الله القدوس. الاعمال الحسنه هي نافعه للجسد وبين الناس. ولا أن يخلص الانسان بها. الكتاب المقدس يقول: فَإِنَّكُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّكُمْ جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ. فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذَنْ نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارِثُونَ. فَتَنْزَعُ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ وَنَلْبَسُ الْجَدِيدَ. فَوْقَ هَذَا كُلِّهِ يَقُولُ الْكِتَابُ: الْبُسُوَا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ. / . آمين.